الأهرام

المصدر: الشرق
التاريخ: ١١ ابريل ٢٠٠٣

قوات أميركية وكردية تسيطر على كركوك بعد انسحاب الجيش العراقي وأنقرة تعلن أنها لن تسمح بحصول تغيير ديمغرافي فيها وفي الموصل

واشنطن ـ كركوك ـ أنقرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن الناطق باسم البيت الابيض آري فلايشر امس ان القوات الاميركية سيطرت على مدينة كركوك العراقية (شمال) التي توجد في حدودها حقول نفطية رئيسية.

وردا على سؤال حول تدفق الاف الاكراد على هذه المدينة بعد سقوطها قال فلايشر ان «القوات الاميركية تسيطر على كركوك».

وجاء كلام فلايشر في معرض رده ايضا على اسئلة حول القلق الذي عبرت عنه تركيا حيال احتمال ان يكون الاكراد سيطروا على كركوك.

وقد دخل البيشمركة (المقاتلون الاكراد) من الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني مع القوات الاميركية صباح امس الى المدينة الواقعة على بعد 300 كيلومتر شمال بغداد بعد انسحاب آخر القوات العراقية منها وحصول انتفاضة شعبية سلمية فيها.

وافادت تقارير اولية ان المدنيين الاكراد جاءوا الى المدينة من اجل استعادة املاكهم التي صادرها صدام حسين باسم سياسة التعريب التي انتهجها. واصطفت مئات السيارات امام احد الممرات الجبلية الاخيرة المطلة على المدينة على الطريق التي اعيد فتحها خلال النهار. وكانت كركوك، المدينة الكردية تاريخيا، مسرحا لتطبيق سياسة التعريب القسري التي انتهجها صدام حسين. وتم بموجب هذه السياسة ابعاد آلاف العوائل الكردية ومصادرة املاكهم ونقل معظمها الى السكان العرب.

وقال معظم المتوجهين الى كركوك بعد ان اعلن التلفزيون الكردي سقوطها انهم يريدون العودة الى منازلهم وبعضهم الى عائلاتهم. وكان العديدون منهم يأملون في ان يكون السكان الجدد هجروا منازلهم، في حين اعلن قلة عزمهم على استعادتها بالقوة.

كما سيطرت القوات الكردية والاميركية على الحقول النفطية في المدينة، وفق ما اعلن مسؤولون اكراد واميركيون في كركوك لوكالة الصحافة الفرنسية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عثمان بامرني القائد العسكري في الاتحاد الوطني الكردستاني قوله ان قوات كردية سيطرت على الحقول النفطية في كركوك.

وافاد ضابط اميركي دخل مع القوات الكردية ان ثمة «وحدات اميركية حول حقول النفط».

وقد قامت مجموعة من سكان كركوك باسقاط تمثال لصدام حسين في الساحة الرئيسية للمدينة يظهر فيه مرتديا العباءة العربية التقليدية. وبعد ست ساعات من انسحاب آخر القوات العراقية من المدينة ودخول القوات الكردية والاميركية دمر سكان كركوك التمثال بحبل حديدي ومطارق.

وكان المتظاهرون يرددون "صدام على الارض، بوش بوش" ويركلون التمثال المطروح ارضا.

كما احرقوا صورة ضخمة لصدام حسين كانت قبالة التمثال بعد ان اطلقوا عليها رصاصا غزيرا.

وكانت مجموعات من قوات البيشمركة مدججة بالسلاح قد تمركزت في عربات امام مبنى الحكومة المحلية (المحافظة) في وسط المدينة التي كان قد هجرها السكان المحليون في منتصف النهار.

وقال احد سكان هذه المدينة بافي ياسين «جرى تبادل لاطلاق النار حول المدينة امس(اول من امس) لكن ليس في داخلها. العراقيون انسحبوا صباح اليوم والسكان تمردوا ثم وصل المقاتلون الاكراد».

واوضح سامان محمود عبد الله الذي يقيم في المدينة ايضا ان «العراقيين رحلوا صباح اليوم. دخل بعض المقاتلين الاكراد ثم تمرد السكان ودخل البيشمركة باعداد كبيرة واصبحوا الآن في وسط المدينة».

وعند مدخل المدينة كان الوضع هادئا وليس هناك ما يدل على وقوع معارك. لكن اعمال نهب تجري في المباني الادارية، حسبما ذكرت صحافية من وكالة الصحافة الفرنسية.

وقامت جموع المواطنين بنهب كل ما وقع تحت نظرها من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

قطع الاثاث والثلاجات واجهزة التبريد.

وطلب حاكم كركوك المعين من قبل الاتحاد الوطني رزكاري همكام من افراد البيشمركة الذين دخلوا الى كركوك ان «ينسحبوا». واعلن همكام «ان البيشمركة لن يسمح لهم ابدا بالبقاء. يجب ان ينسحبوا» من دون تحديد موعد لذلك.

وكان همكام، عضو اللجنة المركزية في الاتحاد الوطني يقيم لاجئا في بلدة دربنديخان الخاضعة لسيطرة الاتحاد منذ العام 1991 .

لكن قائد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني عثمان بني مراني اعلن ان المقاتلين الاكراد سيبقون في الوقت الحاضر في كركوك للتحضير لمعركة تكريت، مسقط رأس الرئيس صدام حسين، على بعد 200 كلم شمال بغداد. وقال «سنبقى لاعداد خططنا من اجل (معركة) تكريت».

وفي انقرة اعلن وزير الخارجية التركي عبد الله غول في تصريح الى شبكة التلفزيون التركية «ان تي في» ان تركيا لن تسمح للاجئين الاكراد بتغيير التركيبة الديمغرافية لمدينتي الموصل وكركوك.

واضاف غول «لن نسمح بفرض اي امر واقع علينا» موضحا انه عبر عن موقف تركيا بهذا الصدد الى نظيره الاميركي كولن باول في اتصال هاتفي بينهما امس.

وقال غول ان تركيا اتفقت مع الولايات المتحدة على ارسال مراقبين عسكريين من انقرة الى شمال العراق للتحقق من ان القوات الكردية العراقية التي دخلت الى مدينة كركوك ستغادرها. واضاف «سيكون لنا مراقبون عسكريون هناك» مضيفا ان الاميركيين «تقدموا بهذا الاقتراح وقد وافقنا عليه».

وتابع غول «سنرى على الارض ما اذا كان سيسمح بامر واقع في كركوك ام لا». وما تزال انقرة تكرر منذ اندلاع الازمة في العراق ان سيطرة الاكراد على مدينتي كركوك والموصل الغنيتين بالنفط ستكون سببا لتدخل جيشها في شمال العراق.

وعلى الطريق الذي يؤدي الى كركوك على بعد 20 كيلومترا من الجنوب الشرقي من المدينة كانت ما تزال هناك عملية مواجهة في بداية منتصف الظهر بين القوات الخاصة الاميركية والقوات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني من جهة والقوات العراقية من جهة اخرى بالقرب من قرية لايلان التي تشكل معبرا استراتيجيا، حسبما افاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية.

وحاول اعضاء في القوات الخاصة الاميركية ومقاتلون اكراد من البيشمركة السيطرة على هذه المنطقة التي كان يتحصن فيها عدد من افراد القوات العراقية يقومون باطلاق نار على القطاع.

وكانت القوات الكردية قد سيطرت في وقت سابق امس على العديد من المناطق على الطريق المؤدي الى مدينة كركوك منها مدينتا مخمور والتون كوبري.

كما اكد جوتيار نوري المسؤول في الاتحاد الوطني ان القوات العراقية في بلدة خانقين القريبة من الحدود مع ايران تقهقرت وان المقاتلين الاكراد سيطروا على البلدة الواقعة على بعد نحو 120 كيلومترا شمال شرقي بغداد. وفي وقت لاحق امس اعلن مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني لوكالة الصحافة الفرنسية في انقرة ان الاتحاد سيسحب اليوم من كركوك حوالي 10 آلاف مقاتل دخلوا اليها امس.

واوضح ان زعيم الاتحاد جلال طالباني طلب منه ان يطمئن المسؤولين الاتراك الى انسحاب البيشمركة بعد ان تكون قوات اميركية قد نزلت بالمظلات في كركوك الليلة الماضية للسيطرة عليها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

القوات الأمريكية تسيطر على مواقع في بغداد

دعمت الهجمات الجوية الأمريكية القوات الكردية التي تعمل في المنطقة وقوامها نحو 70 ألف فرد، وتمكنت هذه القوات من الضغط على القوات العراقية ودفعها نحو كركوك والموصل

زعمت القوات الأمريكية أنها استولت على القصر الرئاسي الجديد وحاصرت وزارة الإعلام وفندق الرشيد في بغداد. ودخلت قوات المارينز لأول مرة إلى الطرف الجنوبي للمدينة عبر جسر مؤقت

استطاعت القوات الأمريكية السيطرة على مواقع داخل العاصمة العراقية بغداد والاحتفاظ بها منذ أن بدأت دخول المدينة يوم السبت

صد أفراد الفرقة «101» المحمولة جواً هجمات عراقية متقطعة على مطار بغداد الدولي. وزعموا أنهم قتلوا 150 جندياً عراقياً على الأقل

تم اختبار عينات في الولايات المتحدة أخذت من مجمع بالقرب من الهندية للبحث عن دليل حول وجود أسلحة كيماوية

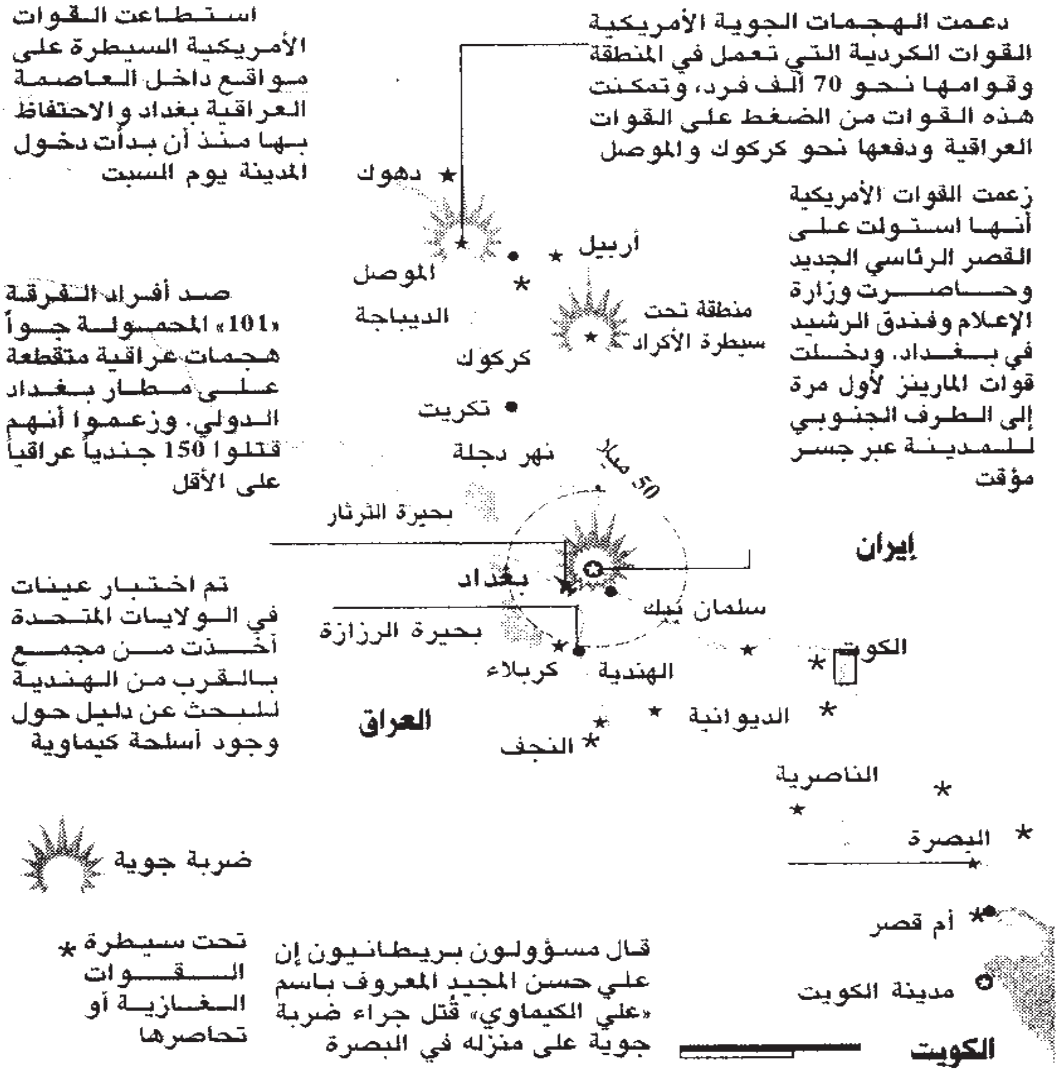

قال مسؤولون بريطانيون إن علي حسن المجيد المعروف باسم «علي الكيماوي» قُتل جراء ضربة جوية على منزله في البصرة

المصدر: أ.ب

www.ethraadl.com